الأثر الفكري للمملكة النظام شاهية في شبه القارة الهندية

م. د. رشا عيسى فارس
جامعة بغداد – مركز احياء التراث العلمي العربي
dr. rasha @rasha .uoaghdad.edu.iq

الملخص

تعد المملكة النظام شاهية في شبه القارة الهندية من الممالك التي حكمت حقبة زمنية قليلة مقارنة بمعاصريها ، حيث أمتدت من عام (٨٩٦هـ- ١٠٠٨هـ)والظروف التي ساهمت بصورة مباشرة في تكوينها ، فقد تميزت هذه المملكة بتنوع الديانات والمذاهب فكان نظامها السياسي والذي أعنمد في ادارة بلاطها وممتلكاتها على العناصر المتعددة المذاهب والتي ساهمت في ارساء قواعد هذه المملكة ، ولايخفى ايضا عن كيفية وصول المذهب الشيعي الى الهند والبقاء حتى وقت متأخر محافظاً على مكانته في بلد متعدد الديانات والعادات والتقاليد والدور الذي لعبه السلاطين في ادارة المملكة من الناحية السياسية واثراء الجانب الحضاري والعلمي للمملكة.

Abstract

The kingdom is characterized by the shaha regime in the Indian subcontinent of the kingdoms that ruled a few time periods compared to its contemporaries, where it extended from the year (896 Ah - 1008)
and the circumstances that contributed directly to its formation, it was characterized by the diversity of religions and doctrines, its political system, which was extended in the management of its court and property on the multi-denominational elements, which contributed to the establishment of the rules of this kingdom, and the circumstances that contributed

the kingdom politically and enrichthe civilized and scientific aspect of the kingdom.

directly to its formation, it has been characterized by the diversity of religions and doctrines. Customs, traditions and the role played by the sultans in the administration of

المقدمة :

كانت السمة البارزة في قيام الدول ، هي الاضطرابات السياسية التي تحل نتيجة الصراعات الداخلية وضعف الرد على الاعتداءات الخارجية ، والتي تساهم بشكل مباشر في اضعاف هيكلية الدولة وأنهيارها .

لم يختلف الوضع عن هذا المسار في منطقة الدكن في الجنوب الهندي ، الواقعة تحت سيادة الدولة البهمنية ذات المذهب الشيعي والتي أعتمدت في أدارة بلاطها ومملكتها على عناصر متعددة الديانات والمذاهب في محاولة منها الخروج عن الأطار السائد على القوة والسيف ، حتى أصبحت تلك الشخصيات من أقرب المنازل لسلاطين البهمنية ، فضلاً عن انضمامها الى الاسلام على المذهب الشيعي .

مرت المملكة البهمنية على آخر عهدها بمراحل الضعف والانهيار ، على يد آخر حكامها ، حتى سنحت الفرصة لأغلب امرائها بالاستقلال والعمل بعيداً عن التبعية ولو من الناحية الأسمية ، لذا قامت ممالك عدة على أنقاذ المملكة البهمنية، وأخص منها المملكة النظام شاهية موضوع البحث ، والتي أقيمت على يد أحد أمرائها المعروف (بحري شاه) والذي كان هندوسياً بالأصل وقد أسلم من خلال عمله في البلاط البهمني والأحتكاك بهم ليتعرف على روح الأسلام والمذهب الشيعي ، فقد أتخذ بحري نظام شاه مدينة أحمد تكر ، عاصمة لمملكته وأخذ يوسع في حدود المملكة على حساب أسلافه ، كما ساهم في دعم تلك المملكة من خلال العلاقات الدبلوماسية مع دول الجوار ، فضلاً عن وصول أبرز الشخصيات ذات التأثير العلمي والثقافي على المملكة .

حكمت تلك المملكة حقبة زمنية قليلة مقارنة بمعاصريها ، فقد أمتدت من (٨٩٦هـ-١٠٠٨هـ) ، وحسب أعتقادي يعود هذا القدر الزمني الى ما شغل به السلاطين من صراعات داخلية ومؤامرات الامراء والوزراء للاستقلال بحكم المملكة ، حتى عجلت في انهيارها ونهايتها .كان هذا السياق في الكلام هو مايتضمنه بحثي عن مملكة النظام شاهيه في شبه القارة الهندية ، وبالتحديد في منطقة الدكن ، والذي كان عبارة عن تمهيد للدخول في عرض سريع عن كيفية وصول المذهب الشيعي الى الهند والبقاء حتى وقت

متأخر محافظاًعلى مكانته وسط بلاد متعددة الديانات والمذاهب ، بعدها عرض عن بداية المملكة والظروف التي أحاطت أو ساهمت في تكوينها ، وابرز السلاطين الذين كان لهم الدور في بناء المملكة واستقلالها ، وابرز الأمراء الذين أخذوا يستغلون الفرص للسيطرة على دفة الحكم والسيادة .

نشأة الممالك الشيعية

للخوض في معرفة نشأة الممالك الشيعية في الهند قد يتبادر للذهن الهجرات التي حدثت بسبب الاضطهادات التي سادت حقبة الخلافة الاموية والعباسية لأهل البيت وأتباعهم ، الان هناك جذور لم يتم التطرق لها تعود في بدايتها الى القرن الاول الهجري ، اي الى خلافة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما التقى شنسب بن خرتك شيخ قبيلة الهزارة الأفغانية بوالي الأمام علي (عليه السلام) جعدة بن هبيرة على منطقة أفغانستان ، ومعه عدد كبير من عشيرته يسأله عن الأسلام ، وقد أصطحبه الوالي جعدة بن هبيرة الى الكوفة حيث مقر أقامة الأمام ، ولما وصل اليه ظل في ضيافته شهراً كاملاً ، وقد حضر لمسجد الكوفة لسماع خطب الامام علي (عليه السلام) ولما قرر العودة الى بلدته أهداه الأمام علي (عليه السلام) راية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)التي كان يحملها الأمام علي (عليه السلام) في فتح مكة . [١]

وبعودة شنسب الى بلدته بدأ ينشر الأسلام وفق مانهله من الأمام علي (عليه السلام)فدخلت عشائر الهزارة في التشيع منذ ذلك الوقت ، مما يدل على دخول الأسلام في أفغانستان قبل دخول الجيوش الأموية [٢].ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في دعم التواجد الشيعي في الهند ، هجرات الزيدية الذين سكنوا أطراف بلاد السند مع ابن محمد النفس الزكية الذي قتل سنة ١٤٥ هـ ، وقد تمكن هؤلاء من التأثير على الحكام العرب ، ومنهم عمر بن حفص عامل المنصور الذي أظهر ميولاً شيعية مع أتباع النفس الزكية ، لذا عزله وأرسل هشام بن عمرو الثقلبي بدلاً عنه ، وقد افرط في قتل أتباع الشيعة [٣].

كانت تلك عوامل ومقدمات للتوسع الشيعي الذي أخذ في التطور والتنظيم بشكل ينمي عن قوة واستعلاء ، حينما بدا التواجد الأسماعيلي في الهند على يد أفضل دعاتهم ابن حوشب [٤]الذي سافر الى السند سنة ٢٧٠هـ، ومن بعدها تمكن الأسماعليون من السيطرة على مدينة الملقان ، وكانوا في عصر العزيز حاكم مصر الفاطمي (٣٦٥هـ- ٣٩٦هـ)[٥].

وعلى الرغم من الظروف التي واجهتهم والتي أمتازت بالشدة الأ انهم يقاومون ويستعيدون مكانتهم بقوة [٦] حيث أفضى وجود الأسماعيلية في مدينة الملقان الى

أمتداد المذهب الى المنصورة وكجرات ودهلي ، كما ساهم في أنتشار اي نشوء الفرق الصوفية التي كانت لها ميول لأئمة الشيعة حتى أصبحوا من أتباع الأثني عشرية [٧].

لايغفل الفرد بأن التواجد الشيعي في الهند والذي أتصف بالهدوء والمرونة في تعامله مع السكان الهند الأصليين المتعدد الديانات ، ساهم في أقبال الناس للانضمام لهم ، فلم يستعملوا الشدة أو القتال أنما أفعالهم كانت بصيغة الداعي للمذهب ، حتى سمحوا للسكان أن ينهلوا من علم أهل البيت (عليهم السلام) ليصبحوا مدافعين عن المذهب لشدة أنتمائهم اليه ، ولما كانت منطقة الدكن المنطقة المحمية طبيعياً ، فقد ساهم موقعها الجغرافي في حمايتها من اعتداءات الأخرين.

بداية االمملكة

هي المملكة الثانية التي نشأت على أنقاض المملكة البهمنية ، كان مؤسسها جندياً هندوسياً أسمه بهربون برهمنان ، أسره الجيش البهمني في أحدى المعارك فأسلم على يد أحمد شاه البهمني وهو أحد ملوك الدولة البهمنية الذي تسلم الحكم بعد أخيه فيروز شاه ، وكان على خطى أخيه مهتماً بأمر الرعية وحب العلم وأهله ورعايه العلماء والفقراء وأهتم بالعويين والشيعة ، ورعى حقوقهم وعظمهم وكان عادلاً باذلاً كريماً ، دانت له البلاد وخضع له العباد وكان يرافق الفضلاء والاكابر أكثر الأوقات ومن مآثر هذا السلطان بناء مدينة كبيرة في بيدر أسماها أحمد آباد وأقام قصرا ضخماً سنة ٨٣٨ هـ/ ١٤٣٢م)[٨]، وقد لمح السلطان منه الذكاء منه والفطنة والدهاء ، فوهبه لأبنه محمد شاه وبعثه معه لغرض الدراسة ، فقد تعلم الخط العربي واللغة الفارسية حتى أرتقى الى عدة مناصب ورتب فوزر للدولة بعد مقتل الوزير محمود جوان [٩] الذي يشاركه في قضاء أعماله ، كما أرتقى رتبة أمير الأمراء ، ثم أزداد نفوذ حسن بحري فأقطع أحمد مقاطعة جنير [١٠]وفي عام ١٤٨٦م ، توفى نظام الدين حسن بحري ، وقد ذكر البعض أنه قتل على يد أحمد أبنه حينما طلب الحكم منه ، حيث وضع أسس العصيان وحبس وزراء السلطان كليم الله نظام الملك سملوا عينيه وقتلوه أخيراً[١١]

انتقل الحكم الى أبنه أحمد صاحب جنير وأتخذ لقب (نظام الملك أحمد شاه البحري [١٢]ومن أهم أعماله أعلن أستقلاله وقام بتمصير مدينة أحمد نكر واتخذها عاصمة له ، وهي بالأصل كانت مدينة وسط جنير، وقد أشتهرت هذه المدينة بشرائها وتقدمها في صناعة المنسوجات الحريرية والقطن ، وتتصل بالبحر بسهولة تامة ، وقد أشاد الزوار الأجانب بمدينة أحمد أباد على أنها

أجمل مدن الأرض ويشبها الآخرون بالبندقية (١٣)

خلفاء السلطان أحمد نظام شاه :

- برهان نظام شاه :

لما توفي السلطان أحمد (الاول)نظام شاه سنة ٩١٤ هـ ، تولى الحكم من بعده ابنه الأمير برهان نظام الملك ، كان لايزال في عمر السابعة ، حيث تولى أدارة الدولة بدلاً عنه الوزير عزيز الملك ، حتى سيطر الحسد على الامراء مما جعلهم يتصلون بملك برار فتح الله عماد الملك فاندلعت الحرب بين الحكومتين ، وأسفر عن أنتصار للوزير عزيز الملك ، الذي تهيأت له الفرصة للانفراد بالمملكة بشكل كامل ، فدب القلق والخوف في نفس السلطان برهان نظام شاه الذي أتفق مع بقية الأمراء فأبعدوا الوزير عزيز الملك عن منصبه وأستقر الحكم للسلطان برهان ، الذي أستمر في حكمه خمسين عاماً (١٤).

وقد قيل أن برهان نظام شاه ، هو أول من أتخذ من مذهب التشيع ، مذهباً خاصاً بالدولة وجهر به بعد أن كان سنياً ، ويعزو السبب الى طاهر الدكني في ذلك اذ يعد طاهر بن رضي الدين بن محمد مؤمن شاه من الشيعة ، وقد ولد سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م في همدان وكان عالماً دينياً ، فضلاً عن كونه شاعراً وصاحب أسلوب كتابي ، قدم خدمات جليلة لسلالة نظام شاه في مدينة أحمد نكر ، وقد حقق نجاحاً كبيراً ، ثم غادر الى الدكن أثر سوء علاقته بالشاه أسماعيل الصفوي بعد التقارير التي رفعها اعداءه الى الشاه أسماعيل الصفوي اتهمه بالإلحاد وتعامل مع أعداء الشاه فأصدر الشاه أسماعيل عليه حكماً بالإعدام ، ولكن طاهر الدكني أستطاع الفرار مع أسرته من كاشان وأبحر الى الهند ، ولما وصل طاهر الدكني أتخذ من مدينة أحمد نكر محل لأقامته ، وسران ما أصبح المستشار الأكثر وثوقاً عند برهان نظام شاه وقد نال أمتيازات في بلاطه ، وأخذ يلقي محاضرات أسبوعية في العلوم الدينية ، وقدج حقق طاهر نجاح ديني له لما أعلن برهان نظام شاه تبني مذهب التشيع مذهباً رسمياً للدولة النظام شاهية عام ١٥٣٧م ، وفي تلك المرحلة بدأت أعداد الشيعة بالتزايد ، ونالوا رعايته ، وقد توفي الدكني ١٥٥٠م ، ودفن في العاصمة أحمد نكر مؤقتاً ثم نقل جثمانه الى كربلاء ودفن في ضريح الامام الحسين (عليه السلام)بناء على وصيته (١٥)بالاضافة الى ذلك فأن السبب الرئيسي لاهتداء السلطان برهان الشاه الى مذهب التشيع فبعد أن مرض ولده عبد القادر ، فقد عجز الأطباء عن شفائه ، ولما أظهروا العجز من علاجه طلب السيد الطاهر في مواجهة الملك ، وبعد الاجتماع به قال "اني أدعوا بشفاء ولدك على أن

تعشق مذهب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أذ شفي من مرضه " فأجاب الى ذلك ، ولما نام الملك اليوم رأى في منامه الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة الأثني عشر (عليهم السلام) ، وهم يقولون " اللهم بحق علي واولاده أشفي عبد القادر ابن الملك ولا تخلف ميعاد ولدنا الطاهر " فلما أنتبه الملك مضى الى زوجته قرأها في دهشة وعجب فسألها عما أعتراها من الاستغراب فأجابته بأن الغطاء الذي على عبد القادر تحرك دون يلمسه أحد ، وقد كان من شدة المرض لايحرك يداَ ولا رجلاَ ، فجاءوا اليه ورفعوا الغطاء عنه فوجوده صحيحاً سوياً ، ومن هذه الحادثة والسلطان برهان شاه يجهر بالتشيع ويجري عليه في عامة شؤونه [١٦].

بدأ الشاه يحضر درس السيد طاهر الدكني مرتين في الأسبوع ، فترسخ أعتقاده بمذهب أهل البيت بعد مالمس قوة الحجة ، فأعلن تشيعه في عام ١٥٣٧م مع أهل بيته وخواصه وحاشيته وموظفي المملكة وقادته العسكريين[١٧].

اخذ يدعوا في خطب الجمعة والأعياد الدينية للأئمة الأثني عشر (عليهم السلام) ويحي مناسباتهم ويروج لمذهبهم ، فتزايد بذلك الشيعة حتى ترسخ التشيع في مجتمع الدكن ، توفي سنة ١٥٥٣م[١٨].

العلاقات السياسية للدولة على عهد السلطان برهان شاه

ابرز ما تميزت به العلاقات به العلاقات السياسية والدبلوماسية للدولة النظم شاهيه على عهد السلطان برهان شاه ، حينما التقى بالسيد طاهر الحسيني الذي كشفت عن أمكانيات سياسية وأدارية فذة ، حتى غلب بسلطته على السلطان برهان شاه ، فضلاَ عن دوره في دعم وترسيخ علاقة النظم شاهيه في الدولة الصفوية ن حيث أستدعى الشاه طهماسب الى بلاطه وكلفهم بأكثر من وزارة بين الدولتين[١٩].

لم تكن هذه السفارة الوحيدة بين المملكتين ، فقد سبقها سفارة من الشاه طهماسب أدهم بيك بن ديو ، سلطان ووصلوا الى نظام شاه من قبل ، اي في عام ١٥٤٧م ، كمبعوث يحمل رسالة مفصلة عن الأوضاع في الدولة الصفوية مع العثمانين فرد عليه نظام شاه برسالة الى طهماسب يبارك فيها أنتصاراته على الدولة العثمانية عام ١٥٤٨م ، بيد بحري خان (٢٠).

٢- حسين (الأول) نظام شاه :-

هو السلطان حسين بن برهان شاه تولى الحكم بعد أبيه ، وقد شكلت الحقبة التي حكم بها السلطان حسين نظام شاه ن صراعات مع ممالك الكجرات ، حيث كانت أمبراطورية (فيجايانجار) في أوج عظمتها وثراء وحضارة [٢١]، حيث قام رام راج الأمبراطورية

وانكر بالأعتداءات على الممالك ومحاولة ضم ممتلكاتها أي الأمبراطورية ، حتى هيأ السلطان حسين نظام الملك قوة مشتركة ضمت عادل خان وقطب الملك وملك بريد لمهاجمة ال (رام راج) الذي أتخذ قوة ضاربة من الجيش البالغ عدده مائة الف فارس والفين من الأفيال لمواجهتهم ، وأستعد للمعركة ، وما أن كانت لحظة الهجوم تبدأ ، حتى جاءت الفرصة الحاسمة للقضاء على رام راج ، من خلال قذيفة رمى بها السلطان حسين نظام الملك الى رام راج ن فقتله في الحال ، فحلت الهزيمة في صفوف الجيش ، وأستولى أمراء الدكن على غنائم كثيرة[٢٢].

الحياة العلمية على عهد السلطان حسين شاه

شهد بلاطة تجمع علمي واسع ، حيث ضم أبرز علماء العصر ممن أظهر التشيع بشكل ملحوظ ن فقد بلغ التشيع ذروته في أيام حكم السلطان حسين نظام شاه[٢٣]، وقدم الى بلاطه أبرز وأشهر سادة الشيعة من المدينة المنورة ، أمثال السيد بدر الدين الحسن المعروف بأبن سدقم المدني وهو من علماء الشيعة المدنيين ، عالماً فاضلاً أديباً كاتباً مشهوراً أنتقل من المدينة المنورة الى العراق ثم أنتقل الى بلاد فارس والهند لطلب العلم ، ووصل البصرة في شهر ربيع الثاني سنة ١٦٥٧م ، وأجتمع مع السيد الشريفي الحسيني عمدة السادة النجباء عبد الرضا بن شمس الدين بن علي ، ووصل الى أحد مدن خوزستان في نفس السنة من جمادي الثانية ، ويظهر من كتاباته أنه ساح في عدة بلدان وكتب في سياحته جملة من الأنساب في شعره ، وله من المؤلفات (تحفة الأزهار)في نسب أبناء الائمة الأطهار ، وكتاب (الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار) وقد درس على يد العلامة البهائي والسيد الداماد [٢٤].

كما أظهر السلطان اهتمام بالعلم والمعرفة والفن ، فأخذ العلماء بالهجرة الى مملكته لنشر مذهب التشيع ، وكان أبرزهم نجم الدين التستري ، والشيخ علي الأستربادي .

السلطان مرتضى (شاه) نظام الملك :-

استلم مقاليد الحكم عن أبيه السلطان حسين نظام الملك بالوصاية [٢٥] ، وصف بالداهية ، شديد الحذر وكتوماً لأسراره لايثق الا بالقليل من اعوانه [٢٦]أتخذ خواجة ميرك وزيراً له ، حتى لقبه ب (جنكيزخان)لما تميز به من قدرة وشجاعة في قيادة المعارك واحراز النصر [٢٧]، واستوى على ولاية برار والتي تعد منطقة حكم لمملكة العماد شاهية ،التي أستقل بها فتح الله عماد الملك عن المملكة البهمنية ، وقد ظلت تحت حكمهم الى أن أستولى عليها حكام النظام شاهية [٢٨]وأدخلها تحت حكم مرتضى نظام الملك [٢٩].

وعلى الرغم ماتميز به السلطان مرتضى نظام الملك من صفات الملك المقتدر وفرض هيبته على الولايات المحيطة به ، الا أنه طغت عليه (هلوسته) .

الامر الذي جعله ينزوي في حديقة بهشت ولم يخرج منها ، وقد أوكل أدارة المملكة لوزرائه الذي أستقل أغلبهم عن سلطة السلطان مرتضى نظام الملك ، ولا يتصلون به الا للضرورة فيما يخص استشارة السلطان [٣٠]ومن أبرز الأحداث التي عاصرت السلطان مرتضى نظام الملك ، كانت انتصارات الملك المغولي (أكبر) على كابل وكشمير والسند ، حتى ضمت دولته التي عظمت قوتها وترامت أطرافها [٣١].

بعد أستثار السلطان المغولي (أكبر) على أغلب مناطق الشمال ن ظلت منطقة الجنوب بما تضم من الممالك الشيعية ، ضمن اهتمامات السلطان فقد كان يرتقب الأحوال والاحداث المضطربة فيها حتى بدأ بأرسال السفراء لعله ينال طاعتهم وتبعيتهم له ،وأول تلك السفارات كانت على عهد السلطان مرتضى ، حينما أرسل اليه بيشروخان الى العاصمة أحمد نكر ، وقد أشرف على استقباله أسد خان رومي الذي كان يمارس مهام أدارة الدولة بوكالة من السلطان مرتضى نظام الملك ، وقد عمل على التقاء السفير بالسلطان لينقل له رسالة السلطان المغولي أكبر ، الذي أكد على معرفة أسباب انزوائه بعيداً عن العاصمة [٣٢].

لم تنفع أي اتصالات دبلوماسية مع ممالك الدكن (الممالك الشيعية) حتى لجأ السلطان المغولي الى خلق الأسباب التي تساعد على خوض المعارك ضدهم واحراز النصر ومد نفوذهم بأتجاه تلك البلاد ، وكانت ولاية أحمد نكر هي أول تلك الولايات بحكم موقعها الجغرافي [٣٣].

من الاحداث التي ساهمت على دعم السلطان المغولي (أكبر) هو الصراع بين أمراء المملكة النظام شاهيه ، لما تأمروا على السلطان برهان نظام الشاه الثاني حيث طرده خصومه فالتجأ الى السلطان أكبر الذي أحسن مقابلته [٣٤].

كان غياب السلطان مرتضى نظام شاه عن الدولة والسلطة أتاح للأمراء حرية التصرف في أدارة الدولة والعبث مع ولي عهد السلطان لغرض أخراجهم من دائرة الحكم [٣٥]، حتى كانت الفرصة سانحة لتحقيق رغبة داهمت صدر السلطان المغولي أكبر الذي جهز جيشاً بقيادة أخيه من الرضاعة مرزا عزيز منه ١٥٨٤م ، حتى أستعاد السلطان برهان شاه الثاني ملكه سنة ١٥٩٠م.[٣٦] لم تخلوا ساحة الدولة النظام شاهية من الصراعات مع الدول المجاور لها ، لذا نجد وقوع معارك مع عادل خان ، الا أن تدخل بعض الأطراف التي تبحث عن الأستقرار

والسلام في المنطقة أنهت الصراع بالصلح بين الطرفين ، جعلت من (حلايت خان) غلام كرجي تابع للشاه طهماسب الذي ساهم في أدارة الدولة ، حتى أصبح صاحب الكلمة الاولى في أسرة نظام الملك[٣٧]، أختلف أمراء الولايات المجاورة والمقاطعات ، لما تولى صلايت خان أمر دولة النظام شاهيه ، لاحيث عزم مير مرتضى وخد واندخان في ولاية برار على محاربة صلايت خان ، وقد حققوا نصراً عليه ، حتى فرت جماعته تطلب المساعدة من السلطان أكبر ، الذي أنتهز الفرصة من جديد لأجل التدخل في شؤون تلك الولايات [٣٨].

عانت المملكة النظام شاهية على عهد السلطان مرتضى الأهتمام حتى سمحت لكل من دب أن ايتولى أدراتها، هذا ماوضح حينما عشق السلطان أمرأة فاجرة تعرف (فتو) كانت لدى مير بهشتي لعدة أيام في منزله ، وكان للأخيرأبناً يعرف أسماعيل ، الذي عين فيما بعد وكيلاً عن السلطان مرتضى [٣٩]بدأ دور أسماعيل بن مير بهشتي يظهر للاعيان ، لمالاعزم بالأطاحة ب(صلايت خان) ، حيث عمد الى مراسلته كي يحضر لمقر مرتضى نظام الملك في القلعة ، ورغم تحذيرات الرجال له بعدم الذهاب هناك ، الا أنه أبى أن يظهر غير الولاء والطاعة ، حتى قبض عليه وسجن في القلعة ، وبذلك تسلم أسماعيل زمتم أدارة الدولة وكيلاً عن السلطان مرتضى نظام الملك ، وشاركت السلطة المدعوة (فتو) كما أنظم لتلك العصبة حسن علي ابن السلطان علي سيزواري الذي لقب ب (مرزا خان) وأخذ بالترقية والأستعلاء وتمكن من أخذ الوكالة من السلطان مرتضى نظام الملك وقد وافقه أغلب الأمراء على ذلك .

خلا ميدان السياسية ل(مرزا خان) وأنفرد في ادارة الدولة وأخذ يدبر الحيل والمكائد للتخلص من السلطان مرتضى نظام الملك ، حينما اطلق سراح أبنه حسين ورفعه الى منصة الحكم ، وبنفس الوقت رمى السلطان مرتضى نظام الملك في حمام ساخن مغلق الأبواب ، فمات من شدة الحرارة ، وقد حكم الأخير ستة وعشرين سنة وعدة أشهر [٤٠]

<u>حسين بن مرتضى نظام الملك</u>

على الرغم من أنه من سلالة الحكم والسلطة الا أنه لم يؤهل لذلك فقد تم اختياره لصغر سنه من قبل الوكيل مرزا خان ، الذي أستغل عبث السلطان حسين بن مرتضى وانشغاله باللهو وصيد الطيور والتنزه في الأسواق .

شهدت حقبة السلطان حسين صراع متواصل بين أمراء الدكن القدامى ، وبين مرزا خان ، الذي لفت أنظارهم بأستئثاره الحكم والسلطة ، حتى صاغوا الحيل والمكائد للايقاع به ، وكان نتيجة لتلك التصرفات بادر الى سجن السلطان حسين بن مرتضى ، كما عمد الى سجن أتكس خان على أثر وليمة دعى اليها

مرزا خان ، فصار ضحيته أحد رقاق مرزا خان المعروف بسيد (مرتضى) .

ولان سياسة الدولة في يده ، أرسل(مير طاهر) صهر أمين الملك الى القلعة ليطلق سراح أسماعيل بن برهان (أبن أخ مرتضى نظام الملك) وأخرون الى قلعة أحمد نكر .

أنتفض بعض الامراء لمل استشعروا اعتقال السلطان حسين نظام الملك ، حتى أدت الى فتنة عظيمة ، من العسير تهدئتها والسيطرة عليها ، مما الهم مرزا خان وأتباعه (سيد مرتضى وميرطاهر وأمين الملك وبهائي خان) أن يقطعوا رأس السلطان حسين بن مرتضى والقوها خارج القلعة ، ورفعوا أسماعيل برهان أعلى البرج ، وكان لهذا الفعل آثاره السلبية لمن خرج لنصرة السلطان حسين أمثال جمال خان الذي أجبر نتيجة لروحه القتالية للنيل من أعدائه ، وقد لاذ مرزا خان وأتباعه بالفرار وان من وقع تحت يد جمال خان عوقب بالقتل وكانت تلك الاحداث خلال حقبة حكم السلطان حسين بن مرتضى التي أستمرت شهرين فقط [٤١]

أسماعيل بن برهان الثاني نظام الملك

تولى الحكم بموافقة الامراء والمقربين ، لما كان أبوه برهان النظام الملك غائبا ، رفعه جمال خان على عرش الدولة ، وأن كان صغير السن ، وكان من أثمن الفرص بالنسبة لجمال خان كي يستقل بأدارة الحكم وسياسة الدولة وعلى كافة أمور آل نظام الملك .[٤٢]

توالت الصراعات بين مملكة النظام شاهية مع عادل خان على الحدود بين المملكتين ، حتى عمد جمال خان الى مهاجمة ولاية عادل خان فغلبه وغنم منه الكثير [٤٣]

كان السلطان برهان الثاني نظام الملك الذي لازم السلطان المغولي (أكبر) قد علم بالاضطرابات التي حلت بالدكن ، فتوجه اليها بمؤازرة من السلطان المغولي أكبر، كما دخل ولاية برار بالأتفاق مع راجي علي خان أمير برهانيور فأستولى عليها ، حتى فرض سيطرته على مقام آبائه وأجداده بعد أن تم القضاء على جمال خان وأتباعه [٤٤]

السلطان برهان (الثاني) بن حسين نظام الملك.

قضى مده في سجن أخيه ، الا أن أنه بمساعدة من بعض الأمراء فر من سجنه ، وذهب الى بيجاور ، فقد حل ضيفاً على عادل خان ،ولما أستدعاه " بازي " الى أحمد نكر ، كان السلطان مرتضى في عزلته وفد ولي الحكم ل(صلايت خان) ، الأمر الذي أرغم السلطان يرهان نظام الملك على التوجه نحو الكجرات ليصل الى قطب الدين محمد خان غزنوي ، الذي يعد من الأمراء الكبار التابعين للسلطان أكبر [٤٥]

لما لجأ برهان نظام الملك الى السلطان المغولي أكبر ،وأرسله الى مالوة وبرفقته

جيشاً عظيماً عن أعظم خان لأستخلاص الدكن من الأوباش والمنحرفين ، قاد برهان الدين تابع بلاط الخان الأعظم الى بلخ بور ، مقر حكم ولاية برار ، وهي الأقرب لفتح الدكن .[٤٦]

ولما وصل خبر فوضى الدكن الى مسامعه ، أسرع من استدعاء برهان نظام الملك من نواحي بنكش ، كما كتب الى أمراء أقليم مالوه وسائر ميذاران وخاصة راجي عي خان حاكم اسيرا وبرهانبور ليقدموا ما في وسعهم لعودة برهان نظام الملك الى بلاط أبيه [٤٧]

السلطان بهادر نظام الملك

سبقت تولي هذا السلطان اضطرابات عارمة ، ذلك في عام ١٥٩٥م ، بسبب الخلاف فيمن يحكم السلطة ، فبرز في ساحة المنافسة الأمير أحمد نظام شاه بن طاهر نظام شاه بن برهان الأول ، وتصرف على الأساس في خزانة الملك ، وكان يأخذ الدعم والأسناد من أحد كبار الأمراء (منجهو خان) الذي أخذ يعد ويهيأ من أجل أن ينال أحمد نظام الملك حكم المملكة ، الأ أنه لم يوفق في ذلك [٤٨].

كان الوجه الشرعي للسلطة يصب بأتجاه السلطان (بهادر أبن أبراهيم نظام شاه) الا أن الأمراء المساندون لهذا الاتجاه ، مالت نحو التكتم وعدم أظهار موقفها لتجنب موقف الجيش المؤيد لأحد الأطراف السياسية ، ثم أ ن بهادر كان لايزال صبياً في المهد .[٤٩]

ولما بغ السلطان المغولي (أكبر) نبأ الصراع حول العرش وحكم المملكة في العاصمة أحمد نكر ، كان متهياً لخوض صراع محسوم النتيجة مقدماً لصالحه ، حيث أرسل جيشاً كبيراً بقيادة أبنه الأمير مراد وقائده ماتي حاقان عبد الرحيم ، فقد تم محاصرة المدينة سنة ١٥٩٥م ، الا أن المدينة أظهرت دفاعاً مجيداً [٥٠].

لم يترك حق السلطان بهادر نظام الملك ، خرجت الأميرة (شاندي يبتي)وهي أخت برهان نظام شاه ملك أحمد نكر ، تزوجت من عادل شاه البيجابوري ملك بيجابور ، فلما توفي قامت بحضانة أبن أخيه أبراهيم عادل شاه ، حملت أعباء السلطة عنه بجدارة وكفاءة وصبر حتى بلغ رشده ، فرجعت الى أحمد نكر ، وكان أبن أخيها الصغير ملكاَ ، فحملت أعباء الدفاع عن ملكه حتى أنقذته من الوقوع بيد السلطان أكبر وأستمر الحال على ذلك مدة تفرق فيها الأمراء وأختلفوا حتى دعا بعضهم دانيال بن أكبر لدخول البلاد [٥١].

ولما سار اليها السلطان أكبر أصدرت نداء الى الدول الأسلامية المجاورة والى الأمراء تنبهم للخطر الذي أخذ يقترب من ممالكهم ، حيث مثلت أحمد نكر الممر الأساس للعبور اليهم بحسب موقعها الجغرافي [٥٢]. اسرع

لنجدتها ملك بيجابور ، بينما كان أكبر قد حاصر القلعة ، وقد برز في هذا اللقاء التنافسي الحربي والعسكري بين صادق محمد خان وخان خاقان عبد الرحيم ، فقد أمر صادق البدء بالهجوم دون أن يخبر عبد الرحيم الذي أنفرد باجتهاده الحربي لما حوط جدار القلعة بالألغام لنسف الحصن ، فانفجرت منها ثلاثة فقط وأحدث ثغرة في سور المدينة ، الا ان حامية المدينة تمكنت من أفساد البقية وتكاثروا حول الثغرة وأستماتوا في الدفاع عنها ، وكان من ضمن المدافعين الأميرة شاندي بيبي الت أمرت بأطلاق المدافع وقذف الأحجار على رؤوس المهاجمين وقد وقفت بجانب العمال حتى سدت الثغرة بالبناء والأخشاب والأحجار [٥٣].

نال التعب والأعياء كلا الفريقين ولما كان أمير وجنود بيجاور قد اقتربت من العاصمة (أحمد نكر) ، مال الأمير المغولي الى الصلح على أن تكون برار للمغول [٥٤].

وتستبقي الأميرة على أحمد نكر ،والتي تنازلت لصاحب الشرعية السلطان بهادر شاه الذي مات وظلت السلطة الحقيقية بيد كبير وزرائه [٥٥].

قامت بعد أن أذعنت الأميرة للصلح ، خصومات داخلية كان من آثارها أن قتلت تشاندي ، لذا حاول المتآمرون نقض المعاهدة وأستعادة برار من المغول ، بذلك أعلنت الحرب من جديد ، على أحمد نكر [٥٦].

لقت مملكة بيجاور حرب شديدة من السلطان أكبر ، نتيجة نجدتها لأحمد نكر ، واستمرت الحرب مدة وان لم تنتهي بنتيجة حاسمة ، ولأن وفاة الأمير مراد بن أكبر قائد الجيش كان أحد الأسباب التي أحدثت أرباكاً في سيرة المغول ، مما أضطر السلطان أكبر من الخروج بنفسه لملاقاة مملكة بيجابور [٥٧]، وأرسل أبنه الثاني دانيال ١٥٩٩م الى أحمد نكر ،لحصرها حتى أفتقدوا أميرتهم الشجاعة ، فسرعان ما هزموا ، وقتل جند الحامية وبذلك خضعت المدينة لحكم الإمبراطورية المغولية [٥٨].

السلطان مرتضى (الثاني) نظام الملك .

بعد ان انتهى الصراع بين أمراء أحمد نكر والجيش المغولي لصالح الاخير ، وعودته الى دهلي ، أتفق أمراء المملكة النظامية على تولية السلطان مرتضى (الثاني) بن ميران شاه بن برهان (الاول)نظام شاه الا أن ما وصلوا اليه من قرار لم يساهم في توافق الاطراف ودفع الخصومات والمشاحنات ، فقد بقيت الخلافات مستعمرة ، حتى حسمها الامير عنبر الحبشي وهو من العبيد الذين يجلبون الى الهند ودخل جيش عادل شاه البيجابوري ، ولكنه تركه بعد حين وضاق به الحال ، فقيل انه عثر على احد الكنوز فأخذ ينفق منها عن سعه وتجمع

الناس حوله فأستدعاه السلطان حسين نظام شاه ملك أحمد نكر فأرتفعت منزلته عنده وأصبحت السلطة بيده ، ولما مات خلفه أبنه الصغير ، كان عنبر هو الملك الحقيقي الذي ساس البلاد سياسة حكيمة حازمة حتى ازدهرت أيامه ، وأخذ يكثر من شراء العبيد الأحباش لما أمتازوا به من قوة بدنية وقتالية ، فعلمهم وصاروا قوة كبيرة في الدولة بعلمهم وشجاعتهم ، وكان صاحب معروف كثير الاحسان على العلماء والفقراء والصوفية ، شجاعاً استطاع الوقوف امام المغول ويتصدى لهم ويحتفظ بأستقلال البلاد مدة كبيرة ، توفى سنة ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٥م دفن بالقرب من دولت آباد ، وبنى على قبره قبة عظيمة [٥٩].

السلطان برهان (الثالث) نظام الملك .

لم يختلف السلطان برهان عن سلفه ، حيث تولى الحكم بعد وفاة أبيه ، بناءاً على رغبة الأمير عنبر الحبشي الذي عقدت له البيعة ، وأستبد عنبر بالأمور وأستمر بالقتال وأزال المظالم ، وأخمد الفتن وأهتم بالعمارة .

لما تسلم عنبر الحكم في المملكة ، كان على مستوى من الحنكة والدراية وأظهر محاسنه في سياسته القائمة على بناء المملكة ودفعها نحو الاستقرار والازدهار ، وما يؤيد اتجاهه ما قام به من جهود ليمر نهر الكركي في بساتين المملكة ، وهو النهر العظيم الذي عجز من سبقه عن تلك المحاولات ، فقد شرع بالعمل الذي أستمر خمسة أشهر وجعل له قنوات تمر في البساتين والمزارع .

ونتيجة سعة كرمه وجوده على العلماء وغيره قصد بلاطه الشعراء ومدحوه بأفضل الكلام ، وكان أبراهيم عادل شاه صاحب بيجابور يظهر له العداوة والحسد ، وبلغ غاية جهده في اضمحلال هذا الرجل ، حينما ساهم في أسناد ودعم المغول على عهد جها نكير بن محمد أكبر لمقاتلته من أجل هلاك خزائنه والقضاء عليه .

مات غير مسموماً وتلا بعده نجله الأمير فتح خان وهيمن على شؤون السلطة وقتل برهان الثالث [٦٠].

السلطان مرتضى (الثالث) نظام الملك .

آخر ملوك السلالة النظام شاهيه ، تولى الحكم بعد مقتل سلفه السلطان حسين الثالث ، قتل على يد الأمير فتح خان بن الأمير عنبر الحبشي وأستقل بالحكم بنفسه .

لم تنتهي الأمور بسلام ، فقد جهز الإمبراطور شاه جهان العسكر العظيمة لملاقاة الأمير فتح خان وكان متحصناً في قلعة دولت آباد ، الا أن القوى عظمت عليه فأضطر الى التسليم والانصياع للمغول وأستولى على القلعة وانتهت بذلك دولة النظام شاهيه سنة ١٠٤٢هـ .[٦١]

الخاتمة

على الرغم ما تميز به سلاطين المملكة النظامية ، الأوائل من حنكة سياسية وفهم عسكري ودبلوماسي وثقافي ، الأ أننا وجدنا ذلك على النقيض عند المتأخرين منهم ، حيث شغلوا بالملذات والاهواء ومصاحبة البغايا من النساء ، اللاتي منحن فرصة لمن يرتاد منازلهن في تسليم قيادة المملكة .

فقد شهدت المملكة على عهد السلطان أحمد ، نوع من الازدهار الفكري والقوة حتى أخذ بالتوسع ومد أطراف المملكة بعد انتصارات حققها على المدن المتمردة، كذلك الحال عند اعتلاء السلطان برهان الاول الذي رافق عهده وصول شعراء الدولة الصفوية وتحقيق انجازات دبلوماسية وسياسية ، كما أزدهر بلاطه بالمجالس الادبية والفكرية والدينية حينما قدم اليه الشيخ طاهر الدكني الذي كان على منزلة رفيعة عند الدولة الصفوية ، والذي ساهم في أزدهار وتطور المملكة على النحو الفكري .

بدأ السلاطين في المملكة بأظهار الاهواء والملذات منذ عهد السلطان حسن بالرغم من الانتصارات التي حققها على ممالك الكجرات ، الا أنه تزوج فاجرة وادخلها في عصمته وكتب ولاية العهد له ، وكان السلطان مرتضى نفس حال أبيه في مرافقة النساء والسماح لوزرائه بالتحكم في السلطة وأدارة الدولة ، حتى جذب انتباه دول المغول الاسلامية التي بدأت بأرسال السفراء مستغلاً ماتمر به المملكة طالباَ التبعية لدولة المغول، ويبقى السلطان المغول (أكبر) نظرة نحوها حتى يدخل في صراع برهان الثاني مع المناوئين له في المملكة .

برز دور النساء في الحفاظ على عرشها وأنتمائها للأسرة الحاكمة حينما قاومت السلطان المغولي أكبر ،كانت الاميرة شاندي مثلاً للمرأة المسلمة في تلك البقعة الجغرافية ، حيث قادت شعبها وأستعانت بالدول المجاورة لها للحفاظ على حق السلطان بهادر الصغير ، ولما نال التعب والاعياء لكلا الطرفين تم الصلح بينهما على شروط.

ويستمر الصراع الداخلي ، بالرغم ما تعرضت له المملكة بسبب هجوم المغول عليها ، وبات تدخ الامراء مصرح به ويؤخذ به ، كذلك كان حال الامير غير الحبشي على عهد السلطان مرتضى الثاني الذي لم يبقى للسلطان من السلطة الا الاسم وأخذ يعين ولاية العهد ويقتل من لايرغب فيه ، حتى باتت جاهزة لدخول الجيش المغولي بقيادة الامبراطور شاه جهان ، لشدة الضعف والاضطراب السياسي .

الهوامش

١- الجورجاني ، أبي عمر منهاج الدين ، طبقات ناصري ، تر : عفاف السيد زيدان ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣، ج١ ، ص٣٢٠-٣٢٤.

٢- البغدادي ، عبد الحافظ ، أفغانستان أول دولة شيعية في العالم ، مركز آل البيت العالمي للمعلومات ، مقال نشر على صفحة راية الهدى .

٣- الاصفهاني ، ابي الفرج ، مقاتل الطالبين ، تح : كاظم المظفر ، ١٩٦٥، ص ٢٠٦-٢٠٧.

٤- المقريزي ، تقي الدين أحمد ، أتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفاء ، تح : جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد ،ط٢ ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٩٦م ، ج١ ، ص٥٥-٥٧.

٥- عبد الرحمن ، محمد نصر ، دراسات في تاريخ الهند الاسلامية ، جامعة الملك فيصل ، ٢٠١٨م ، ص١٧٠.

٦- سرور ، ايناس حمدي ، في تاريخ وحضارة الاسلام في الهند ، الاسكندرية ، ٢٠١٣، ص٦١.

٧- سرور ، م.ن ، ص ١٠٢-١١٣.

٨- الطريحي ، محمد سعيد ، المملكة البهمنية ،دائرة المعارف الهندية ، هولندا ، ٢٠٠٦م ،ص٢٩.

٩- مؤنس ، حسين ، أطلس تاريخ الاسلام ، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص٢٥٦.

١٠- الطريحي ، المملكة النظامية في الهند ، اكاديمية الكوفة ، هولندا ، ٢٠٠٦م، ص٧، الطريحي ، الموسم ، موسوعة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث ، أكاديمية التراث ، هولندا ، ع ٧٣-٧٤ ، ٢٠٠٩، ص ٢٦٩، كليفورد ، بوزوورث ، الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، تر : سليمان ابراهيم العسكري ، ط٢ ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ، ١٩٩٥ ، ص٢٧٩ ، النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الاسلام في الهند ، مؤسسة شباب الجامعة ، بيروت ، ١٩٨١، ص٢٣٠.

١١- الهروي ، أحمد بخشى ، المسلمون في الهند (من الفتح العربي الى الاستعمار البريطالني) تر : أحمد عبد القادر الشاذلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٥م ، ج٣ ، ص٤٨.

١٢- الطريحي ، المملكة النظامية ، ج٢، ص٧ ، الطريحي ، موسوعة الموسم ، ص٢٩٦، حسين ، أطلس تاريخ الاسلام ، ص ٢٥٦ ، زيدان جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ج١ ، ص١٠٥ ، زامباوي ، الانساب والاسرات الحاكمة في

التاريخ الاسلامي ، تح : زكي حسن بك وحسن أحمد محمود ، دار الرئد العربي ، لبنان ، د.ت ، ص٤٣٨.

١٣- الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف ، بلاد الهند في العصر الاسلامي ، عالم الكتب ، القاهرة ، د .ت ، ص١٠٢.

١٤- الطريحي ، موسوعة الموسم ، ص٢٦٩.

١٥- موسى ، محمد بن حسن بن عقيل ، المختار المصون من أعلام القرون ، دار الاندلس الخضراء ، جدة ، ص ٨٤٥، دفتري ، فرهاد ، معجم التاريخ الأسماعيلي ، تر : سيف الدين القصير ، دار الساقي بالأشتراك مع معهد الدراسات الأسماعيلية ، بيروت ، ٢٠١٦

١٦- الجياسي ، صابرين شلاكة ، العلاقات المغولية – الصفوية ، رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية / جامعة المثنى ، ٢٠١٨ م، ص١١١.

١٧- السهلاني ، كاظم هيلان وأسعد حميد أبو شتة ، التطورات السياسية لمملكة أودة الهندية الأسلامية في عهد غازي الدين حيدر ، بحث منشور ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ص ٤٦.

١٨- الطريحي ، النظام شاهية ، ص٤٤ .

١٩- الأمين ، محسن ، الأسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، ط٢ ، دار الغدير ، بيروت ، ١٩٩٧ م ، ص١٦١- ١٦٥.

٢٠- البياتي ، أحمد كاظم محسن ، العلاقات الصفوية خلال عهد الشاه طهماسب ١٥٢٤- ١٥٧٦م، مجلة كلية التربية الأساسية ، م: ٢٠ ، ع : ٨٦ ، س: ٢٠١٤ ، ص ٣١٦.

٢١- الشيال ، جمال ، تاريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠١م ، الفقي ، بلاد الهند ، ص١٠١ ، مؤنس ، أطلس تاريخ الاسلام ، ص ٢٥٦ .

٢٢- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، ص ٤٩-٥٠ ، مؤنس ، م،ن ، ص٢٥٦.

٢٣- مطهري ، مرتضى ، الاسلام وبلاد فارس عطاء وامتنان ، تر : محمد هادي اليوسفي ، المجمع العلمي لاهل البيت ، طهران ، ١٤٣٠ هـ ، ص٣٣٩ .

٢٤- الطهراني ، أغا بزرك ، طبقات أعلام الشيعة (اتقياء البشر في القرن الرابع عشر)، تر : السيد محمد الطبطبائي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ م ، ج٧ ، ص ٣٩٢.

٢٥- الهروي ، المسلمون في الهند ، ص٥٠.

٢٦- الطريحي ، المملكة النظم شاهية ، ص١٦.

٢٧- الهروي ، م.ن ، ص٥٠ ، الطريحي ، م.ن ، ص١٦.

٢٨- كليفورد ، الاسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ص٢٧٩.

٢٩- الهروي ، المسلمون في الهند ، ص٥٠ ، كليفورد ، م.ن ص ٢٧٩ .

٣٠- الهروي ، م.ن ، ص ٥٠ ، الطريحي ، النظم شاهية ، ص١٧ .

٣١- الشيال،جمال الدين ، تاريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية في الهند ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٢.

٣٢- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، ص٥٠ ، الطريحي ، المملكة النظامية ، ص١٧ .

٣٣- الشيال ، دولة أباطرة المغول ، ص١٠٢.

٣٤- العبد ، محمد عبد المجيد ، الاسلام والدول الاسلامية ، مكتبة الرغائب ، ١٩٣٩م ، ص٨٢.

٣٥- الهروي ، المسلمون في الهند ، ص٥٠ ، المملكة النظام شاهية ، ص٥٠ .

٣٦- الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي ، دار المعارف الهندية ، هولندا ، د.ت ، ص٥١

٣٧- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، ص٥١ ، الطريحي ، المملكة النظام شاهية ، ص١٨.

٣٨- الشيال ، دولة اباطرة الهند ، ص١٠٣ ، الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي ، ص٥١، العبد ، الاسلام والدول الاسلامية ، ص٨٢١.

٣٩- الهروي ، م .ن ، ج٣ ، ص٥١.

٤٠- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، الطريحي ، المملكة النظام شاهية ، ص١٨.

٤١- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، ص ٥٢-٥٣، الطريحي ، المملكة النظام شاهية ، ص٢٢-٢٣.

٤٢- الطريحي ، المملكة النظام شاهية ، ص٢٢.

٤٣- الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي ، ص٥١.

٤٤- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، ص٥٣.

٤٥- الهروي ، المسلمون في الهند ، ج٣ ، ص٥٤، الطريحي ، المملكة النظام شاهية ، ص٢٣.

٤٦- الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي ، ص٥١.

٤٧- م،ن ، ج٣ ، ص٥٤، الشيال دولة أباطرة الهند ، ص١٠٣.

٤٨- الطريحي ، المملكة النظامية ، ص٢٨ ، الشيعة في العصر المغولي ، ص٥١.

٤٩- الطريحي ، م.ن ، ص٢٨.

٥٠- العبد ، الاسلام والدول الاسلامية ، ص٨٢.

٥١- النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ص٢٧٢ ، هامش رقم ١.
٥٢- الشيال ، دولة اباطرة ، ص١٠٢.
٥٣- العبد ، الاسلام والدول الاسلامية ، ص٨٢.
٥٤- النمر ، تاريخ الاسلام ،ص٢٧٣.
٥٥- العبد ، م.ن ، ص٨٣.
٥٦- الشيال ، دولة اباطرة ، ص١٠٣.
٥٧- النمر ، تاريخ الاسلام ، ص٢٧٣.
٥٨- الشيال، دولة اباطرة ، ص١٠٤.
٥٩- النمر ، تاريخ الاسلام ، ص٣٠١ هامش رقم ١.
٦٠- الطريحي ، المملكة النظامية ، ص٣١-٣٢.
٦١- الطريحي ، المملكة النظام شاهية ، ص٣٣.

المصادر والمراجع

-الأصفهاني ، أبي الفرج .
١- مقاتل الطالبين ، تح : كاظم المظفر ، ١٩٦٥.
-الجوزجاني ، أبي عمر .
٢- طبقات ناصري ، تر : عفاف السيد زيدان ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣.
-الامين ، محسن .
٣- الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي ، ط٢ ، دار الغدير ، بيروت ، ١٩٩٧.
-دفتري ، فرهاد .
٤- معجم التاريخ الإسماعيلي ، تر : سيف الدين القصير ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٦.
-زمباوي .
٥- الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي تح : زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي ، لبنان ، د.ت
-زيدان ، جرجي .
٦- تاريخ التمدن الإسلامي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢.
-سرور ، ايناس حمدي .
٧- في تاريخ وحضارة الاسلام في الهند ، الإسكندرية ، ٢٠١٣.

-الشيال ، جمال الدين .
٨- تاريخ اباطرة المغول الاسلامية ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠١.
-الطريحي ، محمد سعيد .
٩- المملكة النظامية في الهند ، أكاديمية الكوفة ، هولندا ، ٢٠٠٦م.
١٠- الموسم ، موسوعة فصلية مصورة ، تعني بالاثار والتراث ، أكادمية التراث ، هولندا ، ع : ٧٣ – ٧٤، ٢٠٠٩م .
١١- الشيعة في العصر المغولي
-طهراني ، آغا بزرك .
١٢- طبقات اعلام الشيعة اتقياء البشر في القرن ال ابع عشر ، تر السيد محمد الطباطبائي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩م .
-العبد ، محمد عبد المجيد .
١٣- الاسلام والدول الاسلامية ، مكتبة الرغائب ، ١٩٣٩.
-عبد اتلرحمن ، محمد نصر .
١٤- دراسات في تاريخ الهند الاسلامية ،جامعة الملك فيصل ٢٠١٨م.
-الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف .
١٥- بلاد الهند في العصر الاسلامي ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ت
-كليفورد ، مورجان
١٦- الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، تر : سليمان ابراهيم العسكري ، ط٢ ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ، ١٩٩٥.
-مطهري ، مرتضى .
١٧- الاسلام وبلاد فارس عطاء وامتنان ، تر : محمد هادي اليوسفي ، المجمع العلمي لأهل البيت ، طهران ، ١٤٣٠هـ.
-مؤنس ،حسين .
١٨- أطلس تاريخ الاسلام ، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٧.
-النمر ، عبد المنعم .
١٩- تاريخ الاسلام في الهند ، مؤسسة شباب الجامعة ، بيروت ، ١٩٨١.
-الهروي ، أحمد بخشي .
٢٠- المسلمون في الهند (من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني)تر :أحمد عبد القادر الشيال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٥ م.
-٢١-المملكة البهمنية ،دائرة المعارف الهندية ، هولندا ، ٢٠٠٦م.

-بحوث ومقالات

-البغدادي ، عبد الحافظ .
١٢٢-فغانستان أول دولة شيعية في العالم ن مركز ال البيت العالمي للمعلومات ، مقال منشور على صفحة راية الهدى .
-البياني ، أحمد كاظم محسن .
٢٣-العلاقات الصفوية خلال عهد الشاه طهماسب (١٥٢٤- ١٥٧٦م) مجلة كلية التربية الاساسية ، م : ٢٠ ، ع: ٨٦ ، س : ٢٠١٤.
– السهلاني ، كاظم هيلان .